غلظ كل جلد اربعون ذراعا وبين كل
جلدين مسيرة يوم وليلة وبينهما الدود
كالوحوش في الفلاة لا يحصى عددها
الا الله ويسود وجهه وتزرق عيناه
ويلبس ثوبا من قطران لو القي في الدنيا
لصارت جمرة واحدة من حره ويلبس
حلة من نحاس ذائب ويوضع على راسه
تاج من نار ويقلد في عنقه جبل الكبريت
ويشعل فيه النار وتغل يده الى عنقه
ويقرن بشيطان يكون اشد عليه من
عذاب الله ويقال له انطلق الى اصحابك
فاخبرهم ان لكل انسان منهم مثل هذا
فينطلق وهو يقول يا ليتني لم اوت كتابيه
ولم ادر ما حسابيه يا ليتها اي الموتة
في الدنيا كانت القاضية اي القاطعة
لحياتي بان لا ابعث ما اغنى عني ماليه
هلك عني سلطانيه اي قوتي وحجتي
قال الله تعالى لخزنة جهنم خذوه
فغلوه اي اجمعوا يديه الى عنقه
في الغل ثم الجحيم اي النار المحرقة صلوه
اي ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها اي

طولها

طولها سبعون ذراعا قال ابن عباس
اي بذراع الملك وكل ذراع سبعون
باعا كل باع ابعد مما بين الكوفة ومكة
وقال الحسن الله اعلم باي ذراع
هو فاسلكوه اي ادخلوا عنقه فيها
ثم يجر بها وقال الكلبي تدخل
من فمه ثم تخرج من دبره وقيل بالعكس
ولو ان حلقة منها وضعت على جبل
لذاب فينادي اصحابه فيقول هل
تعرفوني فيقولان لا ولكن قد نرى
مابك من الخزي فمن انت فيقول انا
فلان بن فلان لكل انسان منكم
مثل هذا وقال ابن المسيب في الذي
ياخذ كتابه بشماله تلوى يده خلف
ظهره ثم يعطى كتابه وقيل ينزع كتفه
الايسر الى خلف ظهره فتكون يده خلفه
وقال مجاهد في قوله تعالى واما
من اوتي كتابه وراء ظهره اي وهو
الكافر يحول وجهه في موضع قفاه
ويجعل شماله وراء ظهره فياخذ
بها كتابه فيقرؤه كذلك وروي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)